المصدر: القبس
التاريخ: ١٠ ابريل ٢٠٠٣

نهاية طاغية

لن يُقتلع صدام حسين من ذاكرة الشعب العراقي الشقيق، حتى لو رافق اقتلاع تماثيله وصول خبر موته او سقوطه النهائي.

الاجيال كلها ستذكر فظائعه وجرائم نظامه، والكويت وسائر دول المنطقة ستظل تلعن، الى مدى الدهر، هذا النمط من الطغاة المتعطشين للدم والقهر والاستعباد.. وهو قد زج بجيشه وشعبه في أتون سلسلة حروب مدمرة.

الجموع العراقية المتعطشة للحرية استلهمت، في هنيهات عمرها من عمر الزمن، قبضات سبارتاكوس، محطم اغلال العبودية في العصر القديم، وصرخات المنتفضين على سجن الباستيل الفرنسي، وقبلها انتفاضات العرب والمسلمين ضد كل قاهر وظالم.

مشاهد مذهلة استعيدت خلالها ذكريات سقوط جدار برلين، وانقضاض الشعب الروماني على الطاغية تشاوشيسكو، وشعوب يوغسلافيا على الدكتاتور ميلوسيفيتش.. والقائمة تطول!

ونحن على ارض الكويت الطيبة نشد يدنا على يد كل طفل عراقي وكل امرأة وكل شاب وشيخ في انتفاضتهم المواكبة لانتصارات التحالف الاميركي البريطاني، ونؤكد استعدادنا لزيادة الدعم والمساعدة الى اخواننا واحبائنا العراقيين في تحررهم الكامل، وفي اعادة بناء وطنهم على انقاض «تراث» الطاغية وامجاده المتهاوية.

وتدرك الكويت اليوم، كم كان قرارها صائباً بمساعدة الشعب العراقي على التخلص من هذا الطاغية، وهي تقوم بواجبها تجاه شعب شقيق وقريب، دون اي حساب للكلفة او التداعيات، لأنها تدرك ان لا راحة لها ولا امان لشعبها، الا بتحقيق الامن والامان للعراقيين.

فمبروك لشعب العراق هذا اليوم، يوم الانتصار الحقيقي على عدوه الحقيقي، ومبروك بعودة الحق الى نصابه، وإذ نهنئ الشعب الشقيق بهذا الانجاز، فاننا نهنئ انفسنا أيضا به، ولن تكتمل فرحتنا الا بعودة اسرانا، واطلاق الشعب العراقي من الاسر هو الخطوة الاولى لاستعادتهم.

القبس

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية